علاقات اليابان والخليج العربي

★ د. محمد عمر الفرا

يعتبر الخليج العربي احد المعابر العالمية الهامة التي تصل الشرق بالغرب، علاوة على كونه شريانا تجاريا له قيمته وخطره في التجارة العالمية منذ زمن بعيد · وتذكر كتب التاريخ بان هذا الخليج شهد نشاطا تجاريا ملموسا ومتزايدا، وبخاصه قبل كشف طريق رأس الرجاء الصالح ، اذ كانت السلع والبضائع تنقل من الهند والشرق الاقصى الى اوروبا عبر مياه الخليج الذي اقيمت على شواطئه مراكز تجاريه هامة مثل لنجه ، والبصرة ، والكويت ، وهذه كانت تستقبل البضائع الاتية عن طريق البحر ، وتفرغها ، وتعيد نقلها على ظهور قوافل من الجمال التي تقطع الصحراء مارة بالعراق وبادية الشام حتى حلب وشواطىء البحر المتوسط حيث تشحن بحرا الى الثغور الاوروبية والتي اهمها آنذاك جنوه والبندقية ·

وحينما كشف عن طريق رأس الرجاء الصالح ، وتحولت اليه معظم التجارة الاسيوية ـ الاوروبية ، لم يفقد الخليج العربي قيمته كلية ، ولكن مكانته النسبية آنذاك اصابها التدني ، ولحق بالاوضاع الاقتصادية انتكاس شديد · اما الموقع الاستراتيجي للخليج وقيمته المطلقة فلم يعتر ذلك اي تبديل او تغيير أو انتقاص . ذلك لانه ظل همزة وصل بين الشرق والغرب ، واقصر طريق يصل بينهما ، علاوة على كونه منطقة انتقال بين شعوب واقوام وحضارات متباينة ، وبذلك قام البرتغاليون بحركة التفاف من الجانب الافريقي ، وانشأوا لهم مراكز وقلاعا على طول ساحل الخليج لتكون لهم بمثابة نقاط قوة ونفوذ فيه ·

ومنذ ذلك التاريخ دخل الخليج العربي في دائرة الصراع الغربي الذي اشتد وطيسه واستعرت نار لهيبه حتى بلغ الذروة في القرنين الثامن عشر والتاسع عشر ، وكانت اهم القوى الاوروبية التي اشتركت في هذا الصراع المرير : البرتغال وبريطانيا والمانيا وفرنسا وروسيا · وفي نهاية المطاف صفا الجو لبريطانيا فأصبحت كلمتها في الخليج هي المسموعة ويدها هي الطولى ، وكان لشركتها المسماة انذاك « شركة الهند الشرقية » نفوذ سياسي كبير ولو ان ظاهره تجاري بحت · وعلى اية حال فاننا لا نود ان نخوض في هذا الصراع وتاريخه لان ذلك يشكل بحثا قائما بذاته ولكن حسبنا اننا اتخذناه كمقدمة لنكشف عما اذا كان لليابان دور خليجي انذاك ·

لم تكن اليابان من القوى الكبرى التي يهمها ان تدلي بدلوها في صراع ذلك الحين الذي يعود تاريخه الى ما قبل ظهور اليابان كدولة حديثة ذات قوة وبأس

★ مدرس بقسم الجغرافيا بجامعة الكويت ، حصل سنة ١٩٧٠ على شهادة الدكتوراه في الجغرافيا الاقتصادية من جامعة نيوكاسل بانجلترا في موضوع التنمية الاقتصادية في دولة الكويت. صدرت من كتبه « المجتمع الفلسطيني » و « التنمية الاقتصادية في دولة الكويت»

ولان اليابان كانت مهتمة بشرق وجنوب شرق اسيا على اعتبار انهما مناطق نفوذهما اللتين ترنو اليهما ، وتتطلع لكي تبسط سيطرتها عليها في المستقبل ·

ويمكننا ان نقول بأن اهتمام اليابان بالخليج العربي جاء في مطلع الخمسينيات وذلك حينما احتل هذا الجزء من العالم مكانة مرموقة في الانتاج النفطي · وقبل هذا التاريخ لم يكن لليابان اهتمام عملي جاد بمنطقة الخليج العربي لعدة اسباب لعل ابرزها وجاهة ما يلي : ـ

١ ـ لم يكن الخليج العربي يسهم في الانتاج النفطي في عام ١٩٣٨ باكثر من ٢٪ · وفي عام ١٩٤٨ ارتفعت نسبة مساهمته الى نحو ٦٪من الانتاج العالمي، وكانت مساهمة بترول الشرق الاوسط (بما في ذلك ايران) في تجارة النفط العالمي في عام ١٩٣٨ نحو ٤ر١٤٪ ، في حين كانت الولايات المتحدة الامريكية تعتبر اكبر بلد منتج ومصدر للنفط انذاك اذ انتجت في عام ١٩٣٨ نحو ٦٠٪ من الانتاج العالمي · وفي عام ١٩٤٨ بلغ الانتاج نحو ٥٩٪ من جملة انتاج العالم بينما قفز انتاج فنزويلا من نحو ٢٨٪ من الانتاج العالمي الى ٦٧٪ في عامي ١٩٣٨ ، ١٩٤٨ على التوالي (١) · وقد اسهمت ابار الولايات المتحدة وفنزويلا بنحو ٦٥٪ من تجارة العالم النفطية في عام ١٩٣٨ ، وبذلك استحقت الدنيا الجديدة انذاك لقب خزان العالم النفطي ·

٢ ـ لم تكن حقول منطقة الخليج العربي الغنية بالنفط قد كشفت كشفا دقيقا في كل من الكويت والسعودية وامارات الخليج ومشيخاته العديدة ، ذلك لان الشركات الاميركية كانت معنية بحقول بلادها ، وكان عليها ان تنفذ سياسة امريكية هدفها انذاك المحافظة على جعل الولايات المتحدة مركز ثقل العالم النفطي ، وكان هذا قبل ان يتزايد الاستهلاك المحلي وتظهر معه اثار نضوب كثير من ابار انزيت الامريكية ·

٣ ـ كانت معظم منطقة الخليج العربي تحت الحماية الاجنبية ـ وبخاصة البريطانية ـ وبناء عليه لم يكن يحق لغير الشركات الانجليزية ان تحصل على امتياز نفطي فيها ، وحتى الشركات الامريكية دخلت مسرح المنطقة بعد جدل وصراع سياسي طويل مع بريطانيا والامثلة على ذلك ما حدث بين الشركات الامريكية والانجليزية من تنافس على امتياز نفط الكويت والبحرين ، ومشكلة الخط الاحمر (٢) ·

٤ ـ في ذلك الوقت كانت اليابان قد خرجت حديثا من الحرب العالمية الثانية، فانصب جل اهتمامها الى اصلاح اوضاعها الداخلية واعادة بناء ما تهدم او تخرب من مدنها وقراها ومرافقها المختلفة ·

٥ ـ كانت سياسة اليابان في تلك الفترة تعتمد على فحمها المنتج محليا ـ على الرغم من رداءته ـ وعلى القوى المائية (الناتجة من الشلالات الكثيره في البلاد) كمصادر هامة للطاقة ، ولذلك لم تكن تود الاعتماد على النفط المستورد لكونه يشترى انذاك بالدولار وهو عملة العالم الصعبة التي افتقر اليه اليابان بعد ان خرجت من الحرب مدحورة مقهورة مثقلة بالديون ·

بداية اهتمام اليابان بالخليج العربي :

تدفقت المساعدات والمنح والقروض ورؤوس الاموال الامريكية على اليابان، على غرار ما حدث في اوروبا الغربية ـ وبالذات المانيا الغربية ـ عقب الحرب

العالمية الثانية ، وذلك من اجل اعادة بنائها وتقوية اقتصادها · وكان الهدف من كل هذا واضحا وهو ان لا سبيل الى وقف المد السوفييتي نحو الغرب والشرق الا ببعث المانيا وتقوية اوروبا الغربية في الساحة الغربية ، وتقوية اليابان في الساحه الشرقية خاصة وان الاتحاد السوفييتي كان اكبر المستفيدين من الحرب العالمية الثانية. وان الاتحاد السوفييتي كان اكبر المستفيدين من الحرب العالمية الثانية وكانت الولايات المتحدة الامريكية تهدف ايضا من وراء بعث هاتين الدولتين الى عدة اعتبارات منها ربطهما بالفلك الامريكي . والبحث عن مناطق يمكن لرأس المال الامريكي ان يستثمر فيها بأمان وبنجاح ·

ومهما كانت اسباب المساعدات الامريكية واهدافها ، فان اليابان بدأت تشهد نموا اقتصاديا كبيرا تمثل في حركة بناء المصانع ،والانشاءات ومختلف المؤسسات · وبما ان اي نمو صناعي لا بد وان يعتمد على الطاقة ومصادرها كان على اليابان ان تتخلى عن سياسة الاعتماد على فحمها الرديء الذي لا يكفي حاجة البلاد ، وبناء عليه بدأت في استيراد النفط بكميات تتزايد عاما بعد عام · ففي سنة ١٩٥٠ استوردت اليابان نحو ١٣ر٣ مليون طن متري وفي عام ١٩٧٢ تصاعدت الى نحو ٢٠٤ر٥ مليون طن اي بزيادة قدرها ١٤٣٨٪ في بحر اثنتي عشرة سنة او بزيادة سنوية معدلها نحو ٢٠٪ . في حين ظل مستوى انتاجها من الفحم على ما هو عليه طيلة تلك الفترة (٣) ·

وحينما ظهرت شركات النفط المستقلة على مسرح عالم النفط لتكسر طوق احتكار الكارتل العالمي ، بدأت بعض المصالح اليابانية في تأسيس شركات نفطية من اجل الكشف والتنقيب عن البترول في داخل البلاد وخارجها ، وشجعتها الحكومة اليابانية في هذا المجال ودعمتها ، لان نجاحها ولا شك سيؤمن احتياجات اليابان من النفط بطرق اكثر استقرارا وضمانا ، الى جانب ان مثل هذه الشركات تحرر اليابان من سيطرة الشركات النفطية العالمية ·

ولذلك كان من الطبيعي ان تتجه الشركات النفطية اليابانية الى منطقة الخليج العربي لغناها النفطي ، ولقربها النسبي من اليابان ، وكانت اول اتفاقية نفطية يابانية تلك التي وقعت بين الكويت والسعودية من جهة ، وبين اليابان من جهة ثانية ، وغرضها استثمار الاراضي المغمورة في المنطقة المحايدة بين البلدين (المقسومة) · ومنذ ذلك الحين اي منذ عام ١٩٥٨ والنشاط الياباني في تزايد ، والاستثمار في تصاعد ·

ولقد تبع هذا النشاط النفطي الياباني في الخليج العربي تحول هائل في اسواق نفطه بحيث اصبحت السوق اليابانية تستهلك قدرا كبيرا ومتزايدا من نفط الخليج بعد ان كان يذهب جميعه تقريبا الى اسواق اوروبا الغربية · ومع هذا الاهتمام النفطي الياباني في الخليج نشأت روابط وصلات بين اليابان وهذه المنطقة التي ظلت مدة طويلة بعيدة كل البعد عن تطلعات هذا القطر الاسيوي النائي ،ولعل ابرز هذه الروابط والصلات تلك التي تتعلق بالامور التجارية والخبرة الفنية ، واليوم لا نستغرب حينما نجد ان اليابان اصبحت تتصدر اقطار العالم المستوردة لنفط الخليج والمصدرة له من مختلف البضائع والسلع بعد ان كانت بريطانيا هي الدولة الاولى في هذا المجال حتى انتزعت مكانتها الولايات المتحدة الامريكية ·

وفيما يلي سنشرح ونحلل اوجه العلاقات النفطية والتجارية بين كل من اليابان واقطار الخليج العربي وخط سيره ومستقبله ·

اولا ـ العلاقات والمصالح النفطية المشتركة بين اليابان واقطار الخليج العربي

ذكرنا بأن المصالح اليابانية بدأت تجد طريقها الى منطقة الخليج العربي منذ عام ١٩٥٨ وذلك حينما نجحت شركة الزيت العربية المحدودة (اليابان) في الحصول على امتياز للتنقيب والبحث واستخراج النفط في الجرف القارى للمنطقه الكويتية ـ السعودية(المقسومة)ما عدا المياه الاقليمية الممتدة الى مسافة ستة اميال بحرية وجزيرتي قاروه وام المرادم ومياهها الاقليمية الممتدة لمسافة ثلاثة اميال بحرية · واليك اهم الشركات اليابانية العاملة في منطقة الخليج العربي والمصالح اليابانية التي تشترك فيها ·

١ ـ المنطقة المقسومة (المحايدة سابقا) :

وفيها يتركز نشاط شركة الزيت العربية (اليابان) Arabian Oil Company **(Japan) وهي عبارة عن مجموعة مصالح يابانية تمثلها الشركات الاتية :**

١ ـ طاقة طوكيو الكهربائية
ب ـ طاقة كانسيا الكهربائية
جـ ـ كوكيو تاتمونو
د ـ نيهون كوكان
هـ ـ متسوبيشي
و ـ متسوى

٢ ـ الجمهورية العراقية :

وتتمثل المصالح النفطية في العراق في الشركات الاتية : ـ

١ ـ مؤسسة الانماء البترولي الياباني
ب ـ تيكوكو
جـ ـ نيهون كوكان
د ـ سوميتومو
هـ ـ ايدمتسو كوسان
و ـ تعدين نيبون

ـ ٣ ـ ابو ظبي :

كانت تحتكر صناعة التنقيب عن النفط واستخراجه في أبو ظبي شركتان غربيتان هما : شركة بترول ابو ظبي Abu Dhabi Petroleum Company (A.D.P.C.) وتمتلكها عدة شركات بنسبة ٢٣¾٪ لكل منها وهذه الشركات هي : شركة التنقيب البريطانية عن النفط (الشرق الاوسط) وشركة النفط الفرنسية ، وشركة تطوير الشرق الادنى (وهي مملوكة بالتساوي بين ستاندرد اويل اوف نيوجرسي ، وموبيل) ·

اما ما تبقى من اسهم شركة بترول ابو ظبي وقدره ٥٪ فان نصيب مؤسسة جلبنكيان المسماة « بارتكس » Partex وكان امتياز هذه الشركة يشمل كل اراضي اماره ابو ظبي والجزر التابعة لها علاوة على المياه الساحلية ٠

اماالشركة الغربية الاخرى التي كانت تعمل في ابو ظبي فهي شركة مناطق ابو ظبي البحرية المحدودة (أدما) Abu Dhabi Marine Areas Ltd. (ADMA) ، وقد حصلت على الامتياز في سنة ١٩٥٣ وكانت اول شركة في ابو ظبي تكشف عن النفط في ساحل عمان ٠ وتمتلك ثلثي اسهمها شركة النفط البريطانية بينما الثلث الباقي تمتلكه الشركة الفرنسية وكان امتياز (أدما) يشمل كل اراضي ابو ظبي المغمورة ٠

ولكن حينما اضطرت كل من شركة بترول ابو ظبي المحدودة،وشركة مناطق ابو ظبي البحرية (أدما) الى التنازل عن مساحات واسعة من مناطق امتيازها وذلك منذ عام ١٩٦٥ دخلت بعض الشركات المستقلة مسرح النفط في ابو ظبي ، فحصلت شركة فيليبس للنفط والشركة الامريكية المستقلة (امينويل) ومجموعة « اجيب » AGIP الايطالية على امتيازات في المناطق التي تخلت عنها شركة بترول ابو ظبي المحدودة ٠

اما المساحات التي تخلت عنها شركة (أدما) في سنة ١٩٦٧ فقد حصلت عليها شركة زيت ابو ظبي (اليابان) The Abu Dhabi Oil Company (Japan) والتي عثرت على النفط فيها في عام ١٩٧٠ ٠

وتمتلك شركة زيت ابو ظبي مصالح يابانية هي : شركة زيت مـــاروزن و«اكيو» وتعدين «نيبـون»

وقد استعدت شركة زيت ابو ظبي على ان لا تقل مصروفات الكشف والارتياد والحفر عن ١٣ مليون دولار سنويا ولمدة ثماني سنوات ، ودفعت مكافاة قدرهـا مليون دينار ، كما تعهدت بدفع مليوني دولار اخرى حين العثور على النفـــط بكميات تجارية ، ومثلها حينما يصل معدل التصدير الى ١٠٠ر٠٠٠ و ٢٠٠ر٠٠٠ برميل يوميا ٠

هذا وقد حصلت شركة يابانية اخرى على امتياز للبحث والتنقيب عن النفط واستخراجه في ابو ظبي ، وهذه الشركة هي شركة زيت الشـــرق الاوســـط Middle East Oil Company وقد باشرت العمل منذ سنة ١٩٦٨ في الاراضي التي تنازلت عنها شركة بترول ابو ظبي المحدودة ٠

وتتبع ملكية شركة زيت الشرق الاوسط لشركة متسوبيشي لتطوير النفـط وهي مجموعة مؤلفة من خمس شركات منتسبة ٠

ومدة امتياز شركة زيت الشرق الاوسط ٤٥ سنة ، والتزمت ببناء مصفاةفي ابو ظبي في مدى ثلاث سنوات وذلك بعد ان يصل الانتاج الى معدل ٢٠٠ر٠٠٠ برميل يوميا ، وتعهدت ايضا القيام بدراسات من اجل انشاء صناعات للكيماويات البترولية او مشاريع اخرى حينما يصل الانتاج الى ٣٠٠ر٠٠٠ برميل يوميا ٠

٤ ـ ابو ظبي ـ قطر :

وفي هذه المنطقة الواقعة بين البلدين (قطر وابو ظبي) تعمل شركة البندق Al-Bunduq Company والتي تشترك فيها كل من الشركةالبريطانية،والشركة الفرنسية ، ومصالح يابانية ممثلة في الشركة المتحـــدة للانمـــاء النفطـــي وهي عبارة عن اتحاد (كونسرتيوم) ياباني تتالف من (J.P.D.C.) ، وزيت قطر ، ومؤسسة نفط ما وزاء البحار (O.P.C.)، وزيت ابو ظبي (ADOC) ٠

٥ ـ قطـــر :

تتمثل المصالـــح النفطية اليابانية في قطر في شركـــة زيت قطـــر Qatar Oil Company

جدول (١) كشف بالشركات اليابانية العاملة في الخليج العربي ونوع نشاطها ومناطق عملها

الشركة		ابوظبي	العراق	قطر	المنطقة المحايدة
Daikyo	ديكيو	من حقل مبارس البحري	–	تنقيب	–
Fuji Oil	زيت فيجي	من حقل مبارس البحري	–	تنقيب	–
Idemitsu Kosan	ايديمتسو كوسان		تنقيب	تنقيب	
Japan Oil Development Corporation (J.O.D.C.)	مؤسسة إنماء الزيت اليابانى	منتجة			
Japan Petroleum Exploration Co. (Japex)	الشركة اليابانية للتنقيب عن البترول		تنقيب	تنقيب	
Kansai Electric Power	قوة كهرباء كنساى	من حقل مبارس البحرى		تنقيب	منتجة
Kansai Oil	زيت كنساى	من حقل مبارس البحرى			
Kokyo Tatemono	كوكيو تاتمونو				منتجة
Marnzen	مارنزن	من حقل مبارس البحرى		تنقيب	
Mitsubishi	متسوبيشى	منتجة			منتجة
Mitsui	متسوى	منتجة			منتجة
Nihon Kokan	نيبون كوكان		تنقيب	تنقيب	منتجة
Nippon Mining	نيبون تعدين	من حقل مبارس البحرى	تنقيب	تنقيب	
Nissho - Iwai	نيشو – ايواى			تنقيب	
Overseas Petroleum Corporation	مؤسسة النفط لما وراء البحار	منتجة			
Sumitomo	سوميتومو	منتجة	تنقيب	تنقيب	
Teikoku	تيكوكو		تنقيب		
Tokyo Electric Power	قوة كهرباء طوكيو	من حقل مبارس البحرى		تنقيب	منتجة
Toho Oil	زيت توهـو	من حقل مبارس البحرى		تنقيب	منتجة
United Petroleum Development	الأنماء النفطى المتحدة				
	شركات يابانية أخرى	منتجة		تنقيب	منتجة

ان اهتمام اليابان بمنطقة الخليج العربي يبدو لنا واضحامن تزايدالشركات النفطية فيها ، ومحاولتها الحصول على امتيازات للتنقيب والبحث عـن النفـط بشروط مغرية ، وبناء عليه زادت استثمارات اليابان في الشركات النفطيـــة العاملة فى الخليج حتى اصبحت تنافس استثمارات الشركات الغربية التي سبقتها في هذا المضمار ٠ والجدول التالي يبين حجم هذه الاستثمارات ليطلع القـارىء على مدى اهتمام اليابان بهذه المنطقة التي اصبحت محط انظار العالم نفطيـــا وماليا ٠

جدول رقم (٢) يبين رؤوس اموال الشركات اليابانية العاملة في منطقة الخليج العربي بملايين الينات اليابانية (٥) · (كل دولار امريكي يساوي ٣١٦ ين تقريبا) ·

تاريخ التأسيس	اسم الشركة	رأس المال	المالكون الرئيسيون والنسب	منطقة العمل	المساحة كم٢	نسبة مساهمة الشركة	مساهمون آخرون	بداية التنقيب	بداية الحفر	بداية الانتاج
١٩٦٨	زيت أبو ظبي	٩٠٠٠	PDC ٢٠ ٪ شركات نفط ٧٥ ٪	مياه أبوظبي البحرية	٤٤١٦	٪١٠٠	–	١٩٦٨	١٩٦٩	١٩٧٣
١٩٥٨	الزيت العربية	٢٥٠٠٠	شركات كهرباء ١٨ ٪ شركات تجارية ١٠ ٪	مياه المنطقة المحايدة	٣٩٩٣	٪١٠٠	–	١٩٥٨	١٩٥٩	١٩٦٠
١٩٦٨	زيت الشرق الاوسط	٥٩٤٠	PDC ٤٦ ٪ Mitsubishi ٥٤ ٪	أبو ظبي	١٣٨٨٨	٪١٠٠		١٩٦٨	١٩٧٠	
١٩٧١	بترول ما وراء البحار (الشرق الاوسط)	٥٠	٪١٠٠ OPC	السعودية			خدمات المدن شركة الشمس	مناقصة مشتركة مفتوحة جديدة قدمت في ديسمبر ١٩٧١		
١٩٦٩	زيت قطر	١٠١٠٠	PDC ١٥ ٪ شركات نفط ٣٢ ٪	مناطق قطر المغمورة	٨٧٠٠	٪١٠٠		١٩٧٠	١٩٧١	انتاج قليل
١٩٧٠	الانماط النفطية المتحدة	٤٦٠٠	PDC ٣٥ ٪ زيت قطر ٣٩ ٪	مياه قطر وأبو ظبي		٪ ٣٣	B.P., CFP	–	١٩٧١	انتاج متوقع

ان اهم ما يربط اليابان باقطار الخليج العربي هو النفط الذي تعتمد عليه اليابان اعتمادا كبيرا ، وذلك لتغطية حاجاتها المتزايدة منه سنويا · ان مشكلة اليابان الرئيسية تكمن في اعتمادها الشديد على الطاقة المستوردة من الخارج والتي تصل الى ٨٥٪ من متطلباتها في عام ١٩٧٢ ويسهم النفط بنحو اكثر من٧٥٪ من مجموع حاجة اليابان الكلية من الطاقة مقاسة بالقيم الحرارية وهذا يستورد كله حاليا · ففي خلال السنة المالية ١٩٧٢ كان معدل الزيت (خام ومنتجات) المستهلك يوميا نحو ٤ر٢ مليون برميل · اما المنتج منه محليا فهو قليل جدا لايزيد عن ١٥ الف برميل يوميا او نحو ٤و٠٪ من احتياجاتها ، اي ان نسبة النفط المستورد تبلغ ٦و٩٩٪ ·

ان حاجة اليابان الشديدة والملحة للطاقة جعلت الشركات اليابانية وعلى راسها مؤسسة الانماء النفطي تشتري ٤٥٪ من اسهم شركة النفط البريطانية والتي تملكها في حقول نفط ابو ظبي البحرية (أدما) (٦) وهذه سياسة تدل على تحول كبير نحو شراء امتيازات في مناطق ذات انتاج تجاري مؤكد ·

ويبدو ان روابط اليابان النفطية في الخليج العربي تظهر بشكل اقوى في ابو ظبي ، فقد بدأت هذه الروابط منذ سنة ١٩٦٨ حيث تعمل شركة زيت ابو ظبي اليابانية منذ ذلك التاريخ ، وتنتج في حدود ٤٠ر٠٠٠ برميل يوميا ·

هذا وتمتلك الشركة المتحدة للانماء النفطي حصة مقدارها ثلث حقل البندق والباقي تمتلكه شركة النفط البريطانية وشركة النفط الفرنسية ·

وتتالف الشركة المتحدة للانماء النفطي من عدة شركات تابعة لكل من « سوميتومو » ومؤسسة الانماء النفطي ، ومؤسسة نفط بما وراء البحار (O.P.C.) وشركة زيت ابو ظبي اليابانية · ومن المعلوم ان ملكية حقل النفط في هذه المنطقة تتبع كل من ابو ظبي وقطر ·

هذا وتعمل شركة زيت الشرق الاوسط في التنقيب والكشف عن النفط في اراضي ابو ظبي منذ عام ١٩٦٩ ·وتعود ملكية هذه الشركة الى مصالح ومؤسسة الانماء البترولي ومتسوبيشي ·

ومنذ انشاء مؤسسة الانماء البترولي (P.D.C.) في سنة ١٩٦٧ ظهرت العديد من شركات النفط اليابانية التي تدعمها مصاف نفطية ومصالح تجارية ومنافع كهربائية ومؤسسات صناعية · وكان الهدف المعلن من هذا كله تنمية

وتطوير خامات نفطية تكون مملوكة لليابان بحيث تسد نحو ٣٠٪ من حاجة البلاد في سنة ١٩٨٥ اي نحو ٢٠٠ مليون كيلو لتر اي ما يعادل ١٢٦٠ مليون برميل وهذا يوازي ما تستورده اليابان من النفط الخام في الوقت الحاضر من جميع المصادر ·

هذا وقد بلغ مجموع الاستثمارات اليابانية المتراكمة والمخصصة لاعمال البحث والتنقيب عن النفط ٢٠٠ز٠٠٠ مليون ين ياباني اي اكثر من ٦٠٠ مليون دولار (٧) وتساهم مؤسسة الانماء البترولي وحدها بنحو ثلث هذا المبلغ،والباقي من نصيب مساهمة الشركات التجارية والمؤسسات الاستثمارية وغيرها من المصالح والمنافع اليابانية ، وهذه جميعها تتكتل على شكل مجموعات تشترك في عمليات واحدة هدفها البحث والتنقيب عن النفط واستخراجه ، وهي تسير على نفس الاسس التي وضعتها كل من شركة « متسوى في عام ١٩٦٩ ومتسوبيشي في عام ١٩٧٢ ·

وفي يناير من عام ١٩٧٣ دخلت هذا المسرح كل من «شركة تطوير زيت فويو » وشركة تطوير الطاقة العالمية

وفي الشهر الذي تلاه تبعتها شركة تطوير زيت سوميتومو وشركة تطوير زيت تويو

ويبدو ان اليابان اتبعت سياسة توسيع نطاق البحث والتنقيب عن الطاقة فلم تركز نشاطها في منطقة محددة من العالم دون سواها · فالنشاط الياباني اليوم يشمل مناطق جغرافية مختلفة من العالم في الشرق والغرب والشمال والجنوب ، ومنها ما هو قريب من اليابان مثل تايلاند وصباح واستراليا ، ومنها ما هو ابعد من ذلك مثل السكا وكندا وكولومبيا وافريقيه واقطار الشرق الاوسط ·

هذا ويبين الجدول رقم (٣) واردات اليابان النفطية من مختلف اقطار العالم ونسبة مساهمة الشرق الاوسط في احتياجات هذه البلاد ·

جدول رقم (٣) واردات اليابان من النفط الخام من مختلف المصادر لعام ١٩٧٢ ٧٣ (٨) الوحدة الف كيلو لتر ★

المصـــــدر	السنة المالية••		٪ من المجموع	
منطقة الخليج العربي	١٠٥,٣٦٥		٤٣,٢	
المملكة العربية السعودية	٤٠٨٦٦			١٦,٨
الكويت	٢٠٨٧٠			٨,٦
المنطقة المقسومة (المحايدة)	٢٠٣٦٣			٨,٣
ابو ظبي	١٤٥٦٠			٦,٠
عمـــان	٧١٦٣			٢,٩
دبـــي	١١٨٩			٠,٥
العـــراق	٢٨٨			٠,١
قطـــر	٦٦			–
إيـــران	٩١,٤٩٦		٣٧,٥	
الشرق الأقصى	٤٠,٣٤١		١٦,٦	
اندونيسيا	٣٣,٥٩٠			١٣,٨
بـــرونى	٦,١١٢			٢,٥
الاتحاد السوفيتى (سخالين)	٤٢١			٠,٢
اســـتراليـــا	٢١٨			٠,١
إفريقيـــه	٥٩١٤		٢,٤	
نيجيريا	٤,٢٦١			١,٧
كابنـــدا	١,٢٧٣			٠,٥
ليبيـــا	٣٨٠			٠,٢
نصف الكره الغربي	٧٣٠		٠,٣	
فنزويـــلا	٩٠١			٠,٣
الولايات المتحدة الامريكية	٦٥			٠,٠
البرازيـــل	٦٤			٠,٠
اجمالى جميع المصادر	٢٤٣,٨٤٦		١٠٠	

★ الكيلولتر (متر مكعب) يساوى نحو ٦,٣ برميل .

•• السنة المالية تبدأ من إبريل وتنتهى فى مارس .

من الجدول رقم (٣) نرى بأن مستوردات اليابان النفطية من مختلف المصادر في عام ١٩٧٢ بلغت نحو ٢٤٤ مليون كيلولتر ، منها نحو ١٠٥ر٤ مليون كيلو لتر من منطقة الخليج العربي اي نحو ٤٣ر٢٪ من جملة مستورداتها ، وبهذا يحتل نفط هذه المنطقة المرتبة الاولى في قائمة الواردات النفطية اليابانية ٠

أما ايران فتحتل المرتبة الثانية بعد بلدان الخليج العربي اذ تستورد منها الخليج بشطريه العربي والايراني نحو ٨٠ر٧٪ من مستوردات اليابان من كافة المصادر ٠

واذا ما اردنا تحليل مستوردات اليابان النفطية من اقطار منطقة الخليج اليابان من مختلف بلدان العالم ، ونحو ٣٩٪ من مجموع وارداتها من منطقة العربي نجد ان المملكة العربية السعودية تسهم بنحو ١٦ر٨٪ من جملة مستوردات اليابان من مختلف بلدان العالم ، ونحو ٣٩٪ من مجموع وارداتها من منطقة الخليج العربي لعام ١٩٧٢ ٠

وتلي السعودية دولة الكويت ثم المنطقة المقسومة وابو ظبي (انظر الجدول رقم ٣) ، اذ تصدر هذه الاقطار كميات كبيرة من النفط الى اليابان سنويا ٠ وقد كانت المنطقة المقسومة المصدر النفطي الاول والاكبر في منطقة الخليج لليابان منذ بداية الانتاج فيها في عام ١٩٦١ ، الى ان بدأت مناطق اخرى تزيد من صادراتها النفطية الى اليابان مثل ابو ظبي والسعودية والكويت ٠

وفي الوقت الحاضر تتصدر المملكة العربية السعودية ـ كما ذكرنا ـ دول الخليج العربي واقطاره في تصدير النفط الى اليابان ، ففي عام ١٩٦٦ كانت نسبة هذه الصادرات ٢٨٪ من مجموع قيمة الصادرات النفطية للمنطقة ٠ اما الكويت التي تلي السعودية ، فكانت نسبة صادراتها الى اليابان نحو ٣٣٪ تليها المنطقة المقسومة ٢١٪ ثم العراق ٧ر٧٪ ٠

ولكن منذ عام ١٩٦٨ تفوقت السعودية على الكويت في تصدير النفط الى اليابان ، وفي عام ١٩٧١ كانت نسبة صادرات المملكة العربية السعودية النفطية (من حيث القيمة) الى اليابان ٣٧٪ بينما هبطت نسبة مساهمة كل من الكويت الى ٢٦٪ والمنطقة المقسومة نحو ١٠٪ اما دولة الامارات العربية المتحدة فقد كانت نسبة مساهمتها نحو ١٤٪ من جملة صادرات الخليج النفطية الى اليابان ، بينما كانت صادرات عمان ٥٪ ٠ ولم تزد نسبة مساهمة البحرين على ١٪ ٠ اما العراق فقد تخلفت كثيرا عن مكانتها السابقة في عام ١٩٦٦ ، فلم تزد مساهمتها في عام ١٩٧٢ عن ٢و٠٪ وهذا ربما يعود الى جملة اسباب منها ظهور الانتاج النفطي بشكل متصاعد في مناطق جديدة من الخليج العربي مثل ابو ظبي ، والى الصفقات الكبيرة المبرمة بين السعودية واليابان بناء على اتفاقيات بينهما ٠

جدول رقم (٤) قيمة مستوردات اليابان من اقطار الخليج العربي بملايين الينات
(كل دولار يساوي ٣١٦ ين تقريبا) ★ (٩) ٠

القطـــر	١٩٦٦	١٩٦٧	١٩٦٨	١٩٦٩	١٩٧٠	١٩٧١
العـــراق	٢٤٢٨٨,٣	١٥١١٠,٠	٩٣٦٤,٣	١٢٨٠,٠	٦٥,٥	٨٩٧,٧
الكويـت	١٠٤٥١٣,١	١٠٨٢٣٠,٢	١١٠٧٧٤,٦	٩٥٦٢١,٥	١١٠٩٨٩,٤	١٤٥٨٢٠,٦
السعودية	٨٨٩٠٨,٢	١١٣٦١٨,١	١٤٠٠٨٩,٠	١٤٩٣٢٩,٩	١٥٦٦٣٣,٦	٢٠٨٠٤١,٧
المنطقة المقسومة	٦٦٩٣٥,٠	٧٣٩٣٩,١	٨٠٤٤٤,٤	٨٠١٩٤,٢	٨٣٣٣٣,٠	٥٥٢٥١,٢
البحرين	٣٦١٠,٦	٦٠٠١,٦	٣٨٠٢,٢	٢٣٥٥,٦	٩١١٩,١	٨١٧٣,٣
عمـــان	٤,٢	٥١٨٨,١	١٨٣١,٢	٢٣٠٦٠,٨	٢٣٣٨٥,١	٢٨٤٥٧,٥
دولة الامارات العربية المتحده وقطـــر	٧٤٦,٤	٨٤٨٦,٨	٢٢٩٦٣,٣	٣٠٠٥٤,٩	٤٢٢٩٠,٠	٨٠١٠٦,٣
مجموع اقطار الخليج	٢٨٩٠٠٥,٨	٣٣٠٥٧٣,٩	٣٨٥٧٤٩,٨	٣٨١٨٩٦,٩	٤٢٥٨١٥,٧	٥٢٦٧٤٨,٣
مجموع البلدان العربية	٣١٦٨٩٩,٧	٣٥٥٥٠٥,٦	٤٢١٨١٢,٤	٤١٧٢٠٣,٣	٤٧٧٦٧٥,٣	٥٦٥٧٢٥,٥
مجموع اقطار العالم	٣٤٢٨١٧٢,٦	٤١٩٨٧١١,٥	٤٦٧٥٤٠٧,٥	٥٤٠٨٤٧٢,٨	٦٧٩٧٢٢٠,٥	٦٩٠٩٩٥٦,٢

من الجدول السابق رقم(٤)والذي يبين قيمة مستوردات اليابان من الاقطار العربية الخليجية وغير لخليجية نـــرى بأن علاقة اليابان مع منطقة الخليج اقوى بكثير منها مع باقي الاقطار العربيـــة الاخرى اذ انه قدر بـــأن ٩٣٪ مـــن مستوردات اليابان هي من بلدان الخليج العربي وذلك في عام ١٩٧١ ومن المعلوم ان معظم واردات اليابان من منطقـــة الخليج عبارة عن نفط ، وهذا يفسر لنا ارتفاع هذه النسبة ٠ولكن يلاحظ ايضا ان نسبة مستوردات اليابان من اقطـــار الخليج في الاعوام الماضية كانت ايضـــا مرتفعة ففي سنة ١٩٦٦ وصلت الى ٩١٪ وفي سنة ١٩٦٧ اصبحت ٩٣٪ وفي سنة ١٩٧٠ كانت نحو ٩٠٪ ٠

وعلى الرغم من ارتفاع نسبة مستوردات اليابان من الاقطار العربيـــــة الخليجية بالنسبة للاقطار العربية فانها تبدو منخفضـــة للغايـــة اذا ما قورنـــت بمستوردات اليابان الكلية من مختلف اقطار العالم ٠ ففي سنة ١٩٧١ استوردت اليابان من اقطار الخليج العربي نحو ٦و٧٪ من قيمة جملة مستورداتها من كـــل انحاء العالم في مقابل ٢ر٨٪ فقط لكافة الاقطار العربية ٠

ثانيا ـ العلاقات والمصالح التجارية المشتركة بين اليابان واقطار الخليج العـــربي

تعتبر اليابان مصدرا هاما من مصادر السلع الاستهلاكية والراسمالية التي تستوردها بلدان الخليج العربي ٠ وفي السنوات الاخيرة اصبحت اليابان تحتـــل المركز الاول في قائمة الدول المصدرة لهذه الاقطار ، بعد ان كانت بريطانيا والولايات المتحدة الامريكية تتنافسان على هذا المركز ٠ ففي عام ١٩٦٦ استوردت منطقـــة الخليج العربي من اليابان نحو ٦٤٪ من جملة مستوردات الشرق الاوسط من هذا

★ صادرات بلدان الخليج العربى إلى اليابان جميعها تقريبا نفطية

القطر الاسيوي ، ولا تزال هذه النسبة مرتفعة حتى الوقت الحاضر اذ هي في حدود ٦٢٪ (انظر الجدول رقم(٥) ٠

جدول رقم (٥) قيمة مستوردات بلدان الخليج العربي من اليابان بملايين الينات اليابانية (١٠) (كل دولار يساوي ٣١٦ ين تقريبا) ٠

القطر	١٩٦٦	١٩٦٧	١٩٦٨	١٩٦٩	١٩٧٠	١٩٧١
العراق	١٠١٤١,٧	٧٠٦٢,٨	١٤٨٧٥,٦	٩٠٥٥,٢	٥٧٣٨,٥	٨٦٢٦,٢
الكويت	١٧٢٧٥,٠	٢٥٣٦٢,٨	٢٥٦٦٤,٠	٤٢١٠٢,٦	٣٣٩٦٨,٢	٢٨٣٩٨,٧
السعودية	١٨٨١٢,٩	١٨٤٤٧,١	٢٦٣١٢,٩	٢٨٣٤٣,٥	٣٠١٦٦,٩	٤٦٥٣٠,٠١
المنطقة المقسومة	٧٨٨٢,٩	١٥٣٤,٦	٢٠٧٨,٧	٢٢٨٤,٧	٢٠٤٧,٣	٧٧٨,٠
البحرين	٢٧٢١,٢	٣٤٤٨,٠	٤٣٢٩,٢	٣٩٨٤,٨	٥٣٠٤,٣	٧٠٩١,٩
عمان	٤٢٧,٥	٣٠٢,١	٨٢٤,٠	٤٠٤,٨	٨٤٧,٢	١٣٥٥٧,٨
دولة الامارات العربية المتحدة و قطر	٤٢٥٠,٠	٧١٥٩,٢	١١٧٠٧,١	١٤١٨٥,٤	١٣١٨٥,٤	٢١٨٧٨,٤
مجموع اقطار الخليج	٦١٥١١,٢	٦٣٣١٦,٦	٨٥٧٩١,٥	١٠٠٣٦١,٠	٩١٢٥٧,٨	١٢٦٨٦١,١
مجموع البلدان العربية	١١٢١٣٩,٨	١٠٣٨٥٤,٦	١٣٥٥٣٢,٠	١٦١٥٢٤,٢	١٥٢٤١٢,٤	٢٠٥٣٢٢,٩
مجموع اقطار العالم	٣٥١٩٥٠٠,٧	٣٧٥٨٩٦٦,٠	٤٦٦٩٧٩٨,٣	٥٧٥٦٤٠٥,٢	٦٩٥٤٣٦٧,٢	٨٣ ٩٢٧٦٨,٣

من الجدول السابق رقم (٥) نرى بأن مستوردات اقطار الخليج العربي نتزايد عاما بعد عام ٠

فبعد ان كانت جملة هذه المستوردات في عام ١٩٦٦ نحو ٢ر٦١٥١١ مليون ين ياباني تضاعفت في بحر خمس سنوات فقط فاصبحت نحو ١ر١٢٦٨٦١مليون، ين اي ان الزيادة كانت بنسبة ١٠٦٪ فيحين ان نسبة الزيادة المئوية لمستوردات جميع الاقطار العربية من اليابان في نفس الفترة كانت ٨٣٪ ٠ فقط فيمقابل ١٣٨٪ وهي نسبة زيادة الصادرات اليابانية الى مختلف انحاء العالم ، وهذا يتمشى مع النمو الاقتصادي المتسارع في اليابان ومحاولتها غزو اسواق العالم بمنتجاتها ٠

وعلى الرغم من ارتفاع مستوردات الاقطار العربية الخليجية بالنسبة الى باقي البلدان العربية غير الخليجية ، فان تلك المستوردات لا تشكل سوى ٥ر١٪ من جملة مستوردات العالم من اليابان ٠

ويرجع سبب ارتفاع مستوردات اقطار الخليج العربي عن غيرها من البلدان العربية الاخرى الى ان منطقة الخليج حديثة التعامل مع اليابان ، اذ بدأ هذا التعامل التجاري في اوائل الستينات وارتبط مع اهتمام اليابان بنفط الخليج ٠ وبرؤوس اموالها في المنطقة وتزايد نشاط وعدد شركاتها النفطية ومصالحها المختلفة ٠ كما وان معظم الصادرات اليابانية الى اقطار الخليج العربي عبارة

من سلع رأسمالية تلزم في عمليات النفط المختلفة من تنقيب واستكشاف واستخراج وتكرير ، كما ان هذه السلع الرأسمالية بعضها لوازم وقطع غيار لمصانع تلتزم لمقتضيات التنمية الاقتصادية في تلك الاقطار ·

اما السلع الاستهلاكية التي تستوردها اقطار الخليج العربي من اليابان فقد تزايدت بشكل ملموس ومعظمها عبارة عن اجهزة ارسال لاسلكي ، وراديوهات ، وترانزستورات ، وتلفزيونات وسيارات ، وغير ذلك من السلع التي سنذكرها فيما بعد ·

وتتفوق اقطار الخليج العربي في استيراد هذه السلع الاستهلاكية من اليابان على الاقطار العربية غير الخليجية لعدة اعتبارات منها : توفر العملات الصعبة لديها ، وعدم وجود قيود على التجارة او على عمليات الاستيراد والتصدير ، كما وان كثيرا من هذه السلع يعاد تصديرها للخارج او ترسل مع القادمين والزائرين والمغادرين لتلك المنطقة حتى غدت اقطار الخليج العربي سوقا لكافة بلدان الشرق الاوسط تقريبا ·

ومن الجدول رقم (٥) نرى ايضا بأن الميزان التجاري هو لصالح الاقطار العربية الخليجية في حين ان اليابان عانت عجزا في ميزانها التجاري مع بلدان الخليج في عام ١٩٧١ بما قيمته ٢و٣٩٩٨٨٧ ين ياباني، ومعنى هذا ان البلدان الخليجية مهما زادت من مستورداتها من اليابان ، فانه سيكون لديها فائض لصالح ميزانها التجاري ، وميزان مدفوعاتها . ويبدو ان الوضع سيستمر ما دامت اليابان من اشد اقطار العالم استيرادا للطاقة ، وما دامت عملية البناء والتنمية الاقتصادية قائمة في الدرجة الاولى على وفرة الطاقة وبخاصة النفط ·

اما البلدان العربية غير الخليجية فانها تشكو دوما عجزا في ميزانها التجاري مع اليابان ففي عام ١٩٧١ بلغ هذا العجز ما قيمته ٦و٣٩٤٨٤ ين ياباني وهذا يظهر لنا مكانة النفط واهميته في جعل الميزان التجاري للاقطار الخليجية يكون في صالحها ·

المملكة العربية السعودية :

تعتبر المملكة العربية السعودية اكبر مستورد للسلع اليابانية والثانية بعد ايران اذا ما خرجنا عن دائرة الخليج الى منطقة الشرق الاوسط · وقد استوردت المملكة العربية السعودية من اليابان في عام ١٩٧١ ما قيمته ٥٦٥٣١ مليون ين اي نحو ٧ر٦١٤ مليون ريال سعودي مسجلة بذلك زيادة مقدارها ٥٥٪ عن عام ١٩٧٠ · وفي سنة ١٩٧٢ ارتفعت واردات المملكة من اليابان فاصبحت ٩٨٩ مليون ريال اي ان الزيادة بلغت ٣ر٣٧٤ مليون ريال فتكون نسبة الزيادة عن عام ١٩٧١ نحو ٧٠٪ (١١) ·

اما صادرات المملكة العربية السعودية من النفط الى اليابان فقد بلغت في عام ١٩٧١ ٨ر٢٧٨٢ مليون ريال سعودي وفي العام ١٩٧٢ ارتفعت القيمة الى ١ر٣٥٠٠ مليون ريال اي بفرق قدره ٣ر٧١٧ مليون ريال وزيادة مئوية قدرها ٧ر٢٥٪ ·

وتأتي اليابان في المرتبة الثانية في استيراد النفط السعودي بعد دول السوق الاوروبية المشتركة . اذ انها تستوعب ما نسبته ٤ر١٥٪ من اجمالي صادرات الزيت ، ويشكل ذلك زيادة معدلها ٧ر٢٥٪ على مستوى عام ١٩٧١ ·

ولعل السبب في تزايد واردات اليابان النفطية من المملكة العربية السعودية يرجع الى الروابط الاقتصادية التي توثقت مؤخرا بين البلدين ، فقد وافقت

السعودية واليابان على تكوين لجنة مشتركة لتقوية مشاريع التنمية الاقتصادية الرئيسية في المملكة . وستقدم اليابان للسعودية مساعدات تخصص للتنمية الصناعية . وهذايساعد على تثبيت وتأمين الموارد النفطية لليابان ·

ومن المقرر ان تنفذ هذه اللجنة المشاريع من قبلمجموعةشركات «متسوبيشي والتي ستأخذ على عاتقها تصنيع وتصدير « الميثانـــول » Methanol المقترح كبديل للغاز الطبيعي المسيل (L.N.G.)

وكذلك اتفق على اقامة مجمع للصناعات الكيماوية البترولية في المملكة برأسمال قدره نحو الف مليون دولار · (١٢) ·

هذا وسبق ان عهد الى المؤسسات الاستشارية اليابانية بتوسيع مصفاة جديدة في مدينة الرياض . وقد بدأت الاعمال التمهيدية في المملكة العربية السعودية في عام ١٩٧١ . وبدأت في الانتاج في بداية عام ١٩٧٢ عندما عثر اليابانيون على النحاس والحديد والزنك في منطقة الامتياز الياباني في شمال المدينة المنورة وتعمل الاستثمارات اليابانية المباشرة في المملكة العربية السعودية . وكذلك ما تقدمه اليابان من خدمات استشارية على تزايد الصادرات اليابانية الى المملكة من السلع الرأسمالية وتعمل على تقوية الروابط بين البلدين ·

الكـــويت

تحتل الكويت المركز الثاني بعد المملكة العربية السعودية في قائمة الـدول العربية الخليجية المستوردة من اليابان ، اذ استوردت في عام ١٩٧١ بما قيمته ٢٨٣٩٩ مليون ين . وهذا يساوي نحو ٣٢ر٨ مليون دينار كويتي ، وبذلك سجلت انخفاضا على مدى سنتين متتاليتين . اذ بلغت نسبة هذا الانخفاض في عام١٩٧١ نحو ١٦٪ ، بينما في عام ١٩٦٩ بلغت قيمة الواردات الكويتية من السلع اليابانية نحو ٣٣ر٨ مليون دينار اي نحو ١٧٪ من جملة صادراتها للمنطقة كلها · اما في عام ١٩٧١ فقد تراجعت هذه النسبة الى ٥ر٨٪ فقط · وفي عام ١٩٧٢ زادت واردات الكويت من اليابان فبلغت نحو ٤٢ مليون دينار ، وفي عام ١٩٧٣ قفزت الى ٥ر٥٥ مليون دينار اي ان نسبة التبدل كانت نحو ٣٢٪ في عام واحد فقط ·

جدول رقم (٦) قيمة مستوردات الكويت من اليابان والولايات المتحدة وبريطانيا بالاف الدنانير (١٣)

السنة	من اليابان	من الولايات المتحدة	من بريطانيا	جملة الواردات من جميع بلدان العـالـم
١٩٦١	٧٨٨٣	١٧٩١٢	١٩٨١٨	٨٩٠٤٦
١٩٦٥	١٢٧٧٣	٢٧٥١٨	٢١٤٢٩	١٣٤٦٩٦
١٩٦٦	١٧٩٠٧	٣٤٧١٣	٢٦٤٨٤	١٦٥٢٨٢
١٩٦٧	٢٦٤٨٨	٤٥٨٩٧	٢٦١٤٧	٢١١,٨٩٣
١٩٦٨	٢٧٨٩٤	٣٧٣٣٤	٢٧٨٧٧	٢١٨٣٢٥
١٩٦٩	٣٣٧٨٢	٣٤٢٧٧	٢٩١٣٢	٢٣٠٧٧٨
١٩٧٠	٣٣٩٤٩	٢٩٥٨٩	٢٦٤١١	٢٢٣٢٩٧
١٩٧١	٣٢٧٨٩	٣٣٦٢٢	٢٦٨٤١	٢٣٢٣٠٧
١٩٧٢	٤١٩٦٧	٣٤٣٢٨	٢٦٦١٣	٢٦٢١٧٧
١٩٧٣	٥٥٥٠٠	٤٣٨٠٠	٣١٧٠٠	٣١٠٦٠٠

من الجدول رقم (٦) يمكننا استخلاص الحقائق التالية :

١ ـ قبل عام ١٩٦٧ وحتى عام ١٩٦٦ لم تكن اليابان لتحتل غير المكانة الثالثة في قائمة الدول المصدرة الى الكويت ، اذ كانت بريطانيا والولايات المتحدة الامريكية تحتلان المكانة الاولى والثانية ، ثم تقدمت الاخيرة على الثانية فحافظت الولايات المتحدة على المرتبة الاولى حتى عام ١٩٦٩ ، ولكنها تخلت عنها الى اليابان في عام ١٩٧٠ ثم استعادت هذه المكانة في عام ١٩٧١ فقط ٠

٢ ـ في عام ١٩٦٧ احتلت اليابان لاول مرة المكانة الثانية في قائمة الدول المصدرة الى الكويت بعد الولايات المتحدة ، وبذلك تقدمت على بريطانيا التي تراجعت الى المكانة الثالثة ٠ وفي ذلك العام استوردت الكويت من اليابان بما قيمته ٥ر٢٦ مليون دينار في مقابل ٩ر٧ مليون دينار في عام ١٩٦١ اي ان الزيادة كانت بنسبة ٢٣٦٪ في بحر ست سنين فقط ٠

اما زيادة مستوردات الكويت من كل من بريطانيا والولايات المتحدة فلم تتعدى ٣٢٪ و ١٥٦٪ على التوالي ٠

٣ ـ لم تزد مستوردات الكويت من اليابان في عام ١٩٦١ على ٩٪ من جملة صادراتها من مختلف انحاء العالم في مقابل ٣ر٢٢٪ للمستوردات من بريطانيا ونحو ٢٠٪ للمستوردات من الولايات المتحدة الامريكية ، اما في عام ١٩٦٧ فقد ارتفعت مستوردات الكويت من اليابان حتى اصبحت تسهم بنحو ٥ر١٢٪ من جملة المستوردات من مختلف بلدان العالم ٠

٤ ـ وفي عام ١٩٧٠ تصدرت اليابان ولاول مرة قائمة الدول المصدرة الى الكويت ، وبذلك تفوقت على كل من الولايات المتحدة وبريطانيا ، واصبحت تساهم بنحو ٢ر١٥٪ من جملة المستوردات الكويتية ٠

٥ ـ وفي عام ١٩٧٣ ارتفعت قيمة صادرات اليابان الى الكويت (كما هو مبين في الجدول رقم ٦) واصبحت تسهم بنحو ١٨٪ من مجموع قيمة مستوردات الكويت من مختلف انحاء العالم في حين انخفضت نسبة مساهمة المستوردات من كل من الولايات المتحدة الامريكية وبريطانيا الى نحو ١٤٪ ونحو ١٠٪ على التوالي ٠

٦ ـ بلغت نسبة زيادة الصادرات اليابانية الى الكويت منذ عام ١٩٦١ وحتى عام ١٩٧٣ اي في بحر اثنتي عشرة سنة نحو ٦٠٤٪ في مقابل ١٤٤٪ للولايات المتحدة الامريكية ونحو ٦٠٪ فقط لبريطانيا ٠ اما نسبة زيادة مستوردات الكويت من مختلف انحاء العالم في نفس المدة فكانت نحو ٢٤٩٪ وبذلك نرى ان نسبة زيادة مستوردات الكويت من اليابان فاقت جميع مستوردات الكويت من اي مصدر اخر ٠

٧ ـ ان اكبر نسبة للتغير كانت في عامي ١٩٦٦ و ١٩٦٧ اذ بلغت زيادة مستوردات الكويت من اليابان في عام ١٩٦٦ نحو ٤٠٪ عن عام ١٩٦٥ ، وفي عام ١٩٦٧ ارتفعت مرة اخرى وزادت عن مستوى عام ١٩٦٦ بنحو ٤٧٪ ٠

اما اهم السلع التي تستوردها الكويت من اليابان فهي مبينة في الجدول رقم (٧)

جدول رقم (٧) اهم السلع المستوردة من اليابان في السنوات ١٩٧٠ـ١٩٧٢ وقيمتها بالاف الدنانير الكويتية (١٤) ٠

جدول رقم (٧) أهم السلع المستوردة من اليابان فى السنوات ١٩٧٠ - ١٩٧٢ وقيمتها بالآف الدنانير الكويتية (١٤)

السلعه	١٩٧٠ القيمة	١٩٧١ القيمة	نسبة التغير السنوى	١٩٧٢ القيمة	نسبة التغير السنوى
اقمشة الحرير الصناعى	٣٠٩٨	٣٥٧٤	+ ١٥٪	٤٥٦٨	+ ٢٧٪
سيارات صالون وبوكس	٢١٣٥	٢٤٥٦	+ ١٥٪	٥٢٠٨	+ ١٣٢٪
الاطارات والتيوبات المطاطية	٢٠٦٦	٢٠٦٩	+ ١٤و٪	٢٢١٩	+ ٧٪
الاسمنت العادى	١٧١٠	١٩٨٢	+ ١٦٪	١٣٩٢	- ٤٢٪
مسجلات كهربائية	١٣٩٨	١٧٩٤	+ ٢٨٪	٢٣٩٤	+ ٣٣٪
أجهزة تلفزيونية	١٤٩٢	١٢٩٤	- ١٢٪	١٨٨٦	+ ٤٦٪
أجهزة إيصالسلكى ولاسلكى ولوازمها	١٤٦٢	١١١٢	- ٢٣٪	١٣٣	- ٧٣٦٪
اقمشة قطنية	١٤٤٥	١١٢٢	- ٢٢٪	٤٠٥	- ١٧٧٪
اجهزة كهربائية لقطع ووصل التيار الكهربائى	٧٥٣	٢٧٤	- ٦٣٪	٣٠٧	+ ١٢٪
راديوات ترانزيستور	٢٢٩٣	٧٩٠	- ٦٦٪	٥٩٦	- ٣٢٪
المجموع	١٧٨٥٢		١٦٤٦٧	١٩١٠٨	

ان اهم السلع التي تستوردها الكويت هي السيارات على مختلف انواعها اذ بلغ قيمة ما تم استيراده في عام ١٩٧٣ نحو ٥ر٣ مليون دينار وبذلك تصبح اليابان الدولة الثانية بعد الولايات المتحدة الامريكية تصديرا للكويت ٠

اما بالنسبة لادوات وقطع غيار السيارات فتعتبر اليابان الدولة الثالثة تصديرا للكويت بعد كل من الولايات المتحدة والمانيا الغربية، وقد بلغت قيمة ما استوردته الكويت بعد كل من الولايات المتحدة والمانيا الغربية ، وقد بلغت قيمة ما استوردته الكويت من هذه المجموعة من السلع نحو ٢ر١ مليون دينار ٠

وتعتبر اليابان من أهم الدول المصدرة الى الكويت للمنسوجات وأقمشة النايلون ، وقد بلغت قيمة صادراتها من هذه السلع ٩ر٤ مليون دينار اي ما يعادل ٥ر٧٤٪ من اجمالي المستوردات ٠

ومن السلع الاخرى التي تستوردها الكويت من اليابان نذكر مكيفات الهواء ومعدات محطات توليد الطاقة الكهربائية ، واجهزة راديو الترانسستور التي تحتل اليابان مكان الصدارة في تصديرها الى الكويت ، ثم التلفزيونات ٠

كما تحتل اليابان ايضا مركز الصدارة في تصدير الالواح المصنوعة من الحديد او الفولاذ ٠

وكما تحتل اليابان المركز الاول في قائمة الدول المصدرة الى الكويت ، فانها تحتل ايضا المكانة الاولى من حيث الاستيراد ٠ وقد بلغت قيمة مستورداتها من الكويت في عام ١٩٧٣ نحو ٦ر٢١٣ مليون دينار في مقابل ٦ر١٤١ قيمة واردات

المملكة المتحدة من الكويت · ومعلوم ان النفط هو اهم سلعة تصدرها الكويت الى اليابان ·

وبمقابلة ارقام الصادرات بارقام الواردات نجد ان الميزان التجاري هـــو لصالح الكويت بمقدار ١ر١٥٨ مليون دينار ·

والى جانب ما ذكرنا من علاقات تجارية بين الكويت واليابان لا بد مـــن الاشارة الموجزة عن العلاقات الثقافية والعلمية ، فقداستطاعت الكويت ان تحصل علي خبراء يابانيين للاستفادة منهم في دراسة الثروة السمكية في مياه الخليـج العربي ، وتعتبر اليابان من البلاد التي تتعامل معها الكويت في مجال البحـــث العلمي ·

الاقطار الخليجية الاخرى

تزايدت العلاقات بين كل من اليابان واقطار الخليج العربي وبخاصة دولة الامارات العربية وقطر على اثر تصاعد مستوردات ذلك البلد من نفط المنطقة في السبعينات ، اذ ارتفعت صادرات ابو ظبي من النفط الى اليابان بنحو ١٠٢٪ في عام ١٩٧٣ عن العام الذي سبقه ، اما قطر فكانت الزيادة فيها عالية جـــدا اذ بلغت نحو ٢٢٧٪ وفي مقابل ذلك زادت الحصص المئوية لمستوردات اليابـــان النفطية من اقطار الخليج العربي في عام ١٩٧٣ عن العام الذي سبقه الى ٩ر١٩٪ للسعودية و ١ر١٠٪ نصيب ابو ظبي · في حين انخفضت حصة ايران من ٥ر٣٧٪ الى ٩ر٣٠٪ (انظر الجدول رقم ٨) ·

جدول رقم (٨) تزايد مستوردات اليابان من نفط منطقة الخليج العربي بالاف الكيلو لترات · ★

القطـــر	الكميـــــة		الحصص المئوية من مجموع الاستيراد	
	السنة المالية ١٩٧٣	الزيادة المئوية عل السنة المالية ١٩٧٢	السنة المالية ١٩٧٢	السنة المالية ١٩٧٣
السعودية	٥٧٣٩٧	+ ٤٠	١٦,٨	١٩,٩
ابو ظبى	٢٩٢٤٢	+ ١٠٢	٩,٠	١٠,١
الكويت	٢٣٢٦٨	+ ٩	٨,٦	٨,١
المنطقة المحايدة	١٥٤٠٩	/ ٢٥	٨,٣	٥,٣
عمـــان	٥٣٩٥	/ ٢٨	٢,٩	١,٩
دبـــي	٢٠٢٨	+ ٧٠	٠,٥	٠,٧
العراق	٩٠٢	+ ٢١٣	٠,١	٠,٣
قطـــر	٢١٦	+ ٢٢٧	–	–
البحرين	٣٩	٠٠٠	–	–

★ المصدر : عالم النفط ، المجلد السابع ، العدد الاول ، ١٧ اب ١٩٧٤ ، صفحة ٠٨

وفي مقابل زيادة مستوردات اليابان من نفط اقطار الخليج العربي ارتفعت قيمة وكمية صادرات اليابان الى المنطقة بصفة عامة ، ففي سنة ١٩٧١ بلغت قيمة الصادرات اليابانية الى كل من قطر والبحرين ودولة الامارات العربية المتحدة وعمان نحو ٤٢٥٢٨ مليون ين ياباني وهذا يمثل زيادة تبلغ نسبتها نحو ١٢٠٪ عن العام الذي سبقه ولاول مرة تصبح هذه الاقطار المستهلك الثالث للسلع اليابانية اذ بلغت قيمة وارداتها نحو ١٣٪ بالنسبة الى صادرات اليابان الكلية لمنطقةالشرق الاوسط ٠

وقد استوردت دولة الامارات العربية المتحدة وحدها ما قيمته ٢١٨٧٨مليون ين ٠ اما عمان فقد استوردت في نفس العام بما قيمته ١٣٥٨٨ مليون ين ، وترجع هذه الزيادة الى تخفيف القيود التجارية ، منذ ان تولى السلطان قابوس الحكم في منتصف عام ١٩٧٠ ٠(١٥) ٠

ويلاحظ بصفة عامة ان تجارة اليابان مع اقطار الخليج قد خطت خطوات نحو الامام وبخاصة بعد خطط التنمية التي بدىء في تنفيذها في تلك المنطقة ٠

وعلى العموم فيبدو ان الصادرات اليابانية قد تضاعفت خمس مرات في عام ١٩٧١ بالمقارنة الى عام ١٩٦٦ ، بينما نسبة الصادرات اليابانية الى اقطار الخليج بلغت نحو ٥ر٤٪ بالمقارنة بالصادرات اليابانية الكلية هذا ومنذ عام ١٩٧١ والاستثمارات اليابانية فيما وراء البحار تنمو نموا مطردا ، اذ سجلت ارتفاعا بلغ نحو ١٠٪ في منطقة الشرق الاوسط ٠ وفيما يلي سنعرض بايجاز للوضع التجاري في اهم بلدان الخليج لنتفهم على ضوئها نوعية الروابط بينها وبين اليابان ٠

دبـــي

تعتبر دبي من اهم مراكز الخليج التجارية التي مارست نشاطا تجاريا ملموسا وهي تخدم منطقة كبيرة ممتدة على طول ساحل الخليج العربي ، وفي عمق شبه الجزيرة العربية ٠ ويمكننا ادراك ذلك ، اذا ما علمنا بأن مستوردات دبي من البضائع في عام ١٩٧٣ زادت الى نحو ٢٣٤١ مليون درهم ، وهذا يشكل زيادة عن العام الذي سبقه (١٩٧٢) بنحو ٨ر٥٨٪ ٠

كما بلغت كمية الواردات ١٨٤٦٤٨٩ طن اي بزيادة قدرها ٤٦٪ عن كمية مستوردات عام ١٩٧٢ ٠

ان هذه الزيادة في قيمة وكمية مستوردات دبي من السلع والبضائع تعكس بوضوح النشاط الكبير الذي شهدته المنطقة المحيطة بدبي ولا سيما في مجال البناء والتشييد والاستثمارات في قطاع صناعة النفط ٠ وهذا يبدو لنا واضحا من البنود الرئيسية للواردات ومقدار زيادتها (١٦) ٠

فقد احتلت واردات المكائن والالات المكان الاول حيث بلغت قيمتها نحو ٤٠٠ مليون درهم وبذلك بلغت نسبة زيادتها نحو ٦٠٪ عن مستوى عام ١٩٧٢ ٠ كما يلاحظ انها قفزت بذلك الى المكان الاول بعد ان كانت في المرتبة الثانية بعد المستلزمات المنزلية عام ١٩٧٢ ٠

وقد احتلت اليابان المركز التجاري الثاني في تلك المجموعة بعد المملكة المتحدة ، فقد استوردت دبي من اليابان من تلك المجموعة بما قيمته ٩٥ مليون

درهم في مقابل ٩٦ مليون درهم من المملكة المتحدة و ٨٦ درهم من الولايات المتحدة الامريكية التي احتلت بذلك المركز الثالث بعد اليابان ٠

اما المنسوجات فتأتي في الدرجة الثانية مباشرة بعد مجموعة المكائن والالات فبلغت قيمة ما استوردته دبي منها في عام ١٩٧٣ نحو ٣٨٨ مليون درهم اي بزيادة قدرها ٨٠٪ عن عام ١٩٧٢ ٠ وقد احتلت اليابان المركز الاول دون منازع في هذه المجموعة حيث بلغت حصتها حوالي ٦٣٪ من قيمة المستوردات من المنسوجات ٠

وتحتل مستوردات المستلزمات المنزلية المركز الثالث في بنود الوردات ، اذ بلغت قيمتها نحو ٣٤٥ مليون درهم . اي بزيادة قدرها ٢٦٪ عن عام ١٩٧٢ ٠

وتعتبر اليابان ثالث دولة مصدرة لهذه المجموعة بعد كل من سويسرا . هونج كونج ٠

أما مواد البناء فبلغت قيمة ما استوردته منها في عام ١٩٧٣ نحو ٣٢٦مليون درهم ، اي بزيادة قدرها ١١٣٪ ، وهي اعلى نسبة في بنود الواردات ، وتحتل اليابان المركز الاول ، اذ بلغت حصتها ٦٣ مليون درهم تليها الولايات المتحدة وبريطانيا وماليزيا وسنغافورة ٠

ومما ساعد على زيادة الانتعاش الاقتصادي في دبي وعمل على تقوية الروابط بينها وبين مختلف اقطار العالم بما في ذلك اليابان عدة عوامل منها الموقع الجغرافي الذي تتمتع به دبي التي تقع على ساحل دولة الامارات العربية وعلى طريق الخليج التجاري الذي يربط الشرق بالغرب ، ثم ان المدينة نفسها تقع على لسان بحري طبيعي يطلق عليه الخور وهذا كان يسهل من عملية عبور السفن الى المدينة وهناك تجد الامان والحماية الطبيعية ٠ كما وان موقع دبي الوسط يربط بينها وبين مختلف مراكز الخليج الساحلية من جهة وبين داخل شبه الجزيرة العربية من جهة اخرى ٠

وقد استفادت دبي كثيرا في بداية القرن العشرين بعد تدهور « لنجه » على اثر الغاء الحكومة العربية فيها في عام ١٩٠٢ واقام الفرس دائرة للجمارك حيث لم يكن لها وجود في السابق (١٧) ٠

وكانت النتيجة ان تم سحب معظم تجارة « لنجه » الى الجهة المقابلة من الخليج وبالاخص الى دبي ، وبذلك اصبح نمو دبي وتطورها يسير بثبات ، ولكن منذ عام ١٩٥٧ كان النمو سريعا ٠

وتعتبر دبي في الوقت الحاضر المركز الرئيسي والمنفذ الهام والمستودع التجاري لشرق الخليج العربي ، وميناء العبور الاول لواردات شمال امارات الاتحاد الى جانب الجهات الداخلية من سلطنة عمان ٠ هذا ولدبي تجارة نشيطة عبر الخليج بجنوب ايران وبالاجزاء المتناهية البعد كالهند وباكستان ٠ ولعل المسئول الاول عن انتعاش دبي هو تجارة الذهب الذي يجلب من اسواقه المفتوحة في لندن او جنيف ثم يهرب الى الهند ٠

ومما ساعد على انتعاش دبي التجاري ايضا هو انخفاض الرسوم الجمركية والتي كانت تبلغ ٤ر٦٢٥٪ أما الارز والدقيق والقمح والسكر فتنخفض الرسوم عليها الى ٢٪ فقط ، وهي نفس قيمة رسوم المرور (الترانزيت) الى ابو ظبي وعمان وقطر ٠ وهناك امكانية تحويل دبي الى منطقة تجارية حرة ،وفي الوقت الحاضر تعفى من الضرائب والرسوم الجمركية جميع السائك الذهبية وغيرها

من المعادن الثمينة غير المصاغة ، كما انه ليس هناك قيود او رسوم تفرض على الصادرات من تلك السلع · وفي سنة ١٩٧٣ خفضت الرسوم الجمركية الى ٣٪ فقط ·

ومما ساعد على نمو حركة دبي التجارية مؤخرا هو انشاء ميناء كبير اطلق عليه ميناء راشد وذلك تيمنا باسم حاكمها راشد بن سعيد ال مكتوم ، وقد بدىء العمل في هذا الميناء في عام ١٩٦٨ وقدرت تكاليفه بنحو ٢٥ مليون جنيه استرليني · هذا وللميناء خمس عشرة مرسى للسفن ذات غاطس قدره ثلاثون قدما · وقد افتتح الميناء رسميا في اكتوبر ١٩٧٢ ·

وفي السنوات الاخيرة احتلت اليابان المركز الاول في قائمة الدول المصدرة الى دبي ، تليها المملكة المتحدة وسويسرا والولايات المتحدة والهند والمانيا الغربية وباكستان والصين وهونج كونج ، ومنذ عام ١٩٦٦ سبقت اليابان المملكة المتحدة في تصديرها الى دبي ، ولكن في عام ١٩٧١ ارتدت الى المرتبة الثانية وعادت وتفوقت اليابان على المملكة المتحدة في عام ١٩٧٢ وذلك حينما زادت واردات دبي من معدات النفط من اليابان ·

أبو ظبي :

كان من نتيجة الطفرة الاقتصادية التي شهدتها امارة ابو ظبي في عامي ١٩٦٨ و ١٩٦٩ ان اشتملت نحو ٨٢٪ من قيمة مستورداتها على مواد البناء والانشاءات · وكان من نتيجة ظهور النفط في ابو ظبي بكميات تجارية وزيادة صادراتها منه عاما بعد عام ان ترتب عليه ارتفاع عائداتها منه فزادت مستورداتها من كافة السلع الرأسمالية التي تلزم في صناعة النفط ، الى جانب السلع الاستهلاكية التي تلزم في الاستهلاك اليومي ، ففي عام ١٩٦٤ كان نصيب الفرد الواحد من المستوردات نحو مائة جنيه استرليني وفي عام ١٩٦٩ ارتفعت طفرة واحدة حتى بلغت نحو ١٠٣٠ جنيه استرليني ·

وكانت معظم تجارة ابو ظبي مرتبطة مع المملكة المتحدة ، ولكن في اواخر الستينات وبداية السبعينات توثقت العلاقات التجارية مع اليابان بعد ان اقبلت كثير من الشركات النفطية اليابانية على الحصول على امتيازات للبحث والتنقيب عن النفط في تلك الامارة على نحو ما شرحنا سابقا

وصادرات ابو ظبي لليابان لا تشتمل على شيء من السلع غير النفط ، اما مستورداتها من اليابان فكثيرة ومتنوعة فالى جانب المعدات اللازمة لصناعة النفط واستخراجه تستورد ابو ظبي من اليابان المكيفات والسيارات والثلاجات والمعدات المنزلية والالكترونيات والترانزستورات والمنسوجات وسلع اخرى متفرقة ·

واستيراد ابو ظبي من اليابان يتم احيانا بطريقة غير مباشرة وذلك عن طريق دبي ، ولذلك يصعب علينا تحديد كمية وقيمة المستورد من هذا البلد ·

راس الخيمة :

تعتبر بريطانيا واليابان اهم الاقطار المصدرة للبضائع الاستهلاكية لهذه الامارة الصغيرة ، بينما تمدها كل من الهند وايران بكميات كبيرة من المواد الغذائية ٠

وفي السنوات الاخيرة اصبحت امارة راس الخيمة تستورد السيارات والمعدات والاجهزة الكهربائية والالات بشكل متزايد اما مباشرة ، واما عن طريق ميناء دبي ، ولكن الاولى اقل من الثانية بكثير ففي حين بلغت قيمة الشحنات المباشرة في عام ١٩٧١ نحو ٢٠٠ر٠٠٠ دينار بحريني فقط ، بلغت الشحنات عن طريق ميناء دبي نحو مليون دينار (١٨) ٠

دولة قطر :

كانت معظم تجارة قطر الخارجية مرتبطة مع المملكة المتحدة باعتبار انها البلد الرئيسي المصدر لها من مختلف البضائع والسلع من رأسمالية واستهلاكية، كما وانها لعبت دورا رئيسيا في المشروعات الرئيسية في دولة قطر اذ اسهمت في اقامة مصنع للاسمدة فيها وكذلك انشاء شركة المطاحن في ام سعيد ، ومحطة القوى الكهربائية ، ومشروعات تحلية مياه البحر ٠ هذا ولقد صدرت المملكة المتحدة لقطر من مستلزمات المعدات الصناعية في عام ١٩٧٢ بما قيمته ٤ر٢مليون ريال قطرى ، بينما بلغت جملة قيمة مستورداتها من المعدات الرأسمالية المستوردة من مختلف انحاء العالم ما قيمته ١٣ر٧ مليون ريال ٠

ولكن لوحظ في السنوات الاخيرة ان المملكة المتحدة بدأت تفقد الكثير من مكانتها كدولة مصدرة اساسية لدولة قطر ، وفي مقابل ذلك تزايدت مستوردات البلاد من اليابان ٠ ذلك لان قطر اصبحت اليوم سوقا رائجة لتجارة السيارات ٠ وقد تفوقت اليابان على كل من المملكة المتحدة والولايات المتحدة الامريكية على مد السوق القطري بالسيارات ، فاستوردت قطر من اليابان في عام ١٩٧٢ بما قيمته ١٢ر٩ مليون ريال قطري من السيارات ، في مقابل ١٠ر٢ مليون ريال وهي قيمة مستورداتها من السيارات الامريكية في حين لم يزد استيرادها من السيارات البريطانية عن ٢ر٣ مليون ريال (١٩) ٠

وتعتبر اليابان في الوقت الحاضر احدى الدول الرئيسية المصدرة لمواد البناء والتشييد لدولة قطر ، اذ صدرت في عام ١٩٧٢ من هذه المجموعة بما قيمته ١٦ر٩ مليون ريال ، في حين لم يزد مجموع استيراد قطر من هذه السلع عن ٣٠ مليون ريال اي ان نحو ٥٧٪ من سلع هذه المجموعة تم استيرادها من اليابان ٠

هذا وقد صدرت اليابان الى قطر في عام ١٩٧٢ معظم الكمية التي استوردتها من المنسوجات والملابس الجاهزة ، كما انها تستأثر بالنصيب الاكبر من المعدات الكهربائية والادوات المنزلية (٢٠) ٠

وتحتل اليابان في الوقت الحاضر المركز الثاني بعد المملكة المتحدة في قائمة

الدول المصدرة الى قطر ففي عام ١٩٧٢ استوردت قطر من اليابان بضائع وسلع قيمتها ١ر٧٦ مليون ريال في مقابل ٦ر١٦٠ مليون ريال وهي قيمة مستورداتها من المملكة المتحدة ، وبذلك تسهم اليابان بنحو ٦ر١٢٪ من جملة مستوردات قطر ٠ ولكن المتتبع لتجارة قطر الخارجية يلحظ تزايد قيمة المستوردات من اليابان بشكل مذهل اذ انه لم تزد قيمة هذه الواردات عن ٤ر١٩ مليون ريال في عام ١٩٦٩ ثم ارتفعت في بحر اربع سنوات فقط (اي في عام ١٩٧٢) الى ١ر٧٦ مليون ريال فكانت الزيادة بذلك نحو٢٩٢٪منها١٨٧٪ فقط للمستوردات من المملكة المتحدة ونحو ١٤١٪ لجملة مستورداتها من جميع اقطار العالم ٠

دولة البحرين :

تعتبر اليابان من الدول الرئيسية المصدرة لدولة البحرين ، وقد زادت صادراتها في السنوات الاخيرة ٠ ففي عام ١٩٦٥ كانت اليابان ثالث دولة مصدرة للبحرين بعد كل من المملكة المتحدة والولايات المتحدة الامريكية اذ بلغت قيمة السلع والبضائع التي تم استيرادها من اليابان فى ذلك العام نحو ٢ر٣ مليون دينار بحريني ٠ اما قيمة المستوردات من كل من المملكةالمتحدة والولايات المتحدة الامريكية فكانت ٩ر٩ مليون دينار و٢ر٥ مليون دينار على التوالي٠ (٢١) وفي عام ١٩٦٧ تفوقت قيمة المستوردات من اليابان على المستوردات من الولايات المتحدة فبلغت نحو ٦ ملايين دينار للاولى و٨ر٥ للثانيةفي حين ظلت تحتفظ المملكة المتحدة بمكانتها الاولى في قائمة الدول المصدرة للبحرين ٠

وفي عام ١٩٧١ كانت اليابان ثاني دولة مصدرة للبحرين وارتفعت قيمة المستوردات البحرينية منها الى ٧ر١٢ مليون دينار في مقابل ٧ر٣١ مليون دينار وهي قيمة المستوردات من المملكة المتحدة و٦ر١٢ مليون دينار قيمة المستورداتمن الولايات المتحدة الامريكية (٢٢) ٠

واهم السلع التي تستوردها البحرين من اليابان بحسب قيمتها هي : الحديد والصلب (والفولاذ) اذ بلغ قيمة ما استوردته البحرين منها في عام ١٩٧١ نحو ٩٥٦ الف دينار وبذلك تصبح اليابان المورد الثاني للبحرين من هذه السلعة ٠

اما الغزل والمنسوجات ومشتقاتها فبلغت قيمة مستوردات البحرين من اليابان نحو ٥ر٥ مليون دينار اي ان اليابان احتل بذلك المركز الاول في قائمة الدول المصدرة للبحرين من هذه السلعة (٢٣) ٠

ومن السلع الهامة الاخرى التي تصدرها اليابان للبحرين نذكر الالات والاجهزة والمعدات الكهربائية حيث استوردت منها البحرين في ذلك العام مليون دينار ، ثم معدات النقل والاجهزة والادوات المهنية والعلمية وأصناف البصريات والتصوير والساعات ٠

مصادر البحث

(١) محمد علي الفرا «**الطاقة : مصادرها العالمية ومكانة النفط العربي بينها**» غرفة تجارة وصناعة الكويت ، ١٩٧٤ ، صفحة ٢٢٤ ٠

(٢) محمد علي الفرا « **التنمية الاقتصادية في دولة الكويت** » مطبوعات جامعة الكويت ، ١٩٧٣ ، صفحة ٧٣ : الخط الاحمر اتفاقية وقعت في ٣١ يوليو ١٩٢٨ بين الاطراف الممثلة في شركة نفط العراق (التركية سابقا) على نفس الاسس التي قامت عليها شركة البترول التركية في سنة ١٩١٢ والتي تنص على عدم انفراد اي طرف من هذه الاطراف (شركات بريطانية وفرنسية وامريكيه) بالسعي من اجل الحصول على امتياز بترولي في الاراضي والممتلكات التي كانت خاضعة للامبراطورية العثمانية · وقد حددت هذه المناطق بالخط الاحمر مما اطلق عليها باتفاقية الخط الاحمر · وظلت اتفاقية الخط الاحمر عقبة كأداء فيوجهالشركات الامريكية التي كانت تسعى للحصول على امتيازات نفطية في منطقةالخليجالعربي لمدة طويلة من الزمن ·

(3) STATISTICAL HANDBOOK OF JAPAN, 1972, p. 49.

(4) PETROLEUM PRESS SERVICE, July, 1973, p. 257.

(5) P.P.S., February(1973, p. 50.

(٦) حدث تجمع (كونسيرتيوم) شركات يابانية اطلق عليه مؤسسةنفط ما وراء البحار O.P.C. وهدفه شراء ٤٥٪ من اسهم النفط البريطانية في حقول « ادما » البحرية بمبلغ ٣٢٠ مليون جنيه استرليني · وكانت الشركة البريطانية تمتلك ثلاثة ارباع هذه الحقول والباقي للشركة الفرنسية ، ولكن بموجب اتفاقية المشاركة الموقعة في نهاية ديسمبر ١٩٧٢ ، اصبحت مساهمة شركة زيت ابو ظبي الوطنية ADNOC بمقدار ٢٥٪ ابتداء من اول يناير ١٩٧٣ · وبناء عليه اصبحت المساهمة على النحو التالي : الشركة البريطانية ٥ر٢٧٪ ، والشركة الفرنسية ٢٥٪ ، وشركة زيت ابو ظبي الوطنية ٢٥٪ ، ومؤسسة نفط ما وراء البحار (اليابانية) ٥ر٢٢٪

(7) P.P.S. February, 1973, pp. 48-51.

(8) P.P.S. December 1973, p. 444.

(٩) **مجلة غرفة تجارة وصناعة الكويت** العدد رقم ١٢١ نوفمبر ١٩٧٢ ص ٤٣ـ٤٧·

(١٠) **مجلة غرفة تجارة وصناعة الكويت** ، العدد ١٢١ ، نوفمبر ١٩٧٢ ، ص ٤٣ـ٤٧

(١١) **مجلة غرفة تجارة وصناعة الكويت** ، العدد ١٣١ ، نوفمبر ١٩٧٣ ص ٣٨ـ٣٩ ·

(12) P.P.S. May, 1973, p. 193.

(١٣) دولة الكويت ، مجلس التخطيط ـ الادارة المركزية للاحصاء ـ **المجموعة الاحصائية السنوية** ، اعداد متفرقة ·

(١٤) **مجلة غرفة تجارة وصناعة الكويت** ، العدد ١٣٩ ، يوليو ١٩٧٤ ، ص ٣٦ـ٤٠ ٠

المصدر : عالم النفط ، المجلد السابع ، العدد الاول ، ١٧ اب ١٩٧٤ ، صفحة ٠٨

(١٥) **الاقتصاد والتجارة** ـ نشرة نصف شهرية تصدرها وزارة الاقتصاد والتجارة ابو ظبي ، العددالثالث ، اول اغسطس ١٩٧٢ ، صفحة ٣٩ ٠

(١٦) **الاقتصاد والتجارة** ، العدد الثالث والعشرون ، ابريل ١٩٧٤ ، صفحة ١ ٠

(17) Fenelon, K.G., "THE UNITED ARAB EMIRATES: AN ECONOMIC AND SOCIAL SURVEY" London: Longman, 1973, p. 62.

(18) FENELON, K.G., op. cit., p. 61.

(١٩) **الاقتصاد والتجارة** ، العدد ١٥ ، اغسطس ١٩٧٣ ، ص ٨ـ١٤ ٠

(٢٠) المصدر السابق ٠

(٢١) دولة البحرين ، وزارة المالية والاقتصاد الوطني ، **المجموعة الاحصائيةالسنوية**، ١٩٧٢ ، صفحة ٦١ـ٦٢ ٠

(٢٣) المصدر السابق ٠

(٢٣) المصدر السابق ٠